

البداية والنهاية

ومال كل رجل من المسلمين على صاحبه من اليهود فقتله إلا رجلا واحدا أفلت على قدميه فلما قدم ابن أنيس تفل في رأسه رسول الله ﷺ فلم يقح جرحه ولم يؤذه قلت وأطن البعث الآخر الى خيبر لما بعثه عليه السلام خارصا على نخيل خيبر والله أعلم بعث عبد الله بن عتيك وأصحابه الى خيبر فقتلوا أبا رافع اليهودي بعث عبد الله بن أنيس الى خالد بن سفيان بن نبيح فقتله بعثه وقد روى ابن اسحاق قصته هاهنا مطولة وقد تقدم ذكرها في سنة خمس والله أعلم بعث زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة الى مؤتة من أرض الشام فأصيبوا كما تقدم بعث كعب بن عمير الى ذات اطلاق من أرض الشام فأصيبوا جميعا أيضا بعث عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الى بني العنبر من تميم فأغار عليهم فأصاب منهم أناسا ثم ركب وفداهم الى رسول الله ﷺ في اسراهم فأعتق بعضا وفدى بعضا بعث غالب بن عبد الله أيضا الى أرض بني مرة فأصيب بها مرداس بن نهيك حليف لهم من الحرقة من جهنية قتله اسامة بن زيد ورجل من الانصار أدركاه فلما شهرا السلاح قال لا إله إلا الله ﷻ فلما رجعا لامهما رسول الله ﷺ أشد اللوم فاعتذرا بأنه ما قال ذلك إلا تعودا من القتل فقال لاسامة هلا شققت عن قلبه وجعل يقول لاسامة من لك بلا إله إلا الله ﷻ يوم القيامة قال اسامة فما زال يكررها حتى لوددت أن لم أكن اسلمت قبل ذلك وقد تقدم الحديث بذلك بعث عمرو بن العاص الى ذات السلاسل من أرض بني عذرة يستنفر العرب الى الشام وذلك أن أم العاص بن وائل كانت من بلى فلذلك بعث عمرا يستنفرهم ليكون أنجع فيهم فلما وصل الى ماء لهم يقال له السلسل خافهم فبعث يستنفر رسول الله ﷺ فبعث رسول الله ﷺ سرية فيهم أبو بكر وعمر وعليها أبو عبيدة بن الجراح فلما انتهوا اليه تأمر عليهم كلهم عمرو وقال إنما بعثتم مددا لي فلم يمانعه أبو عبيدة لأنه كان رجلا سهلا لينا هينا عند أمر الدنيا فسلم له وانقاد معه فكان عمرو يصلي بهم كلهم ولهذا لما رجع قال يا رسول الله ﷺ أي الناس أحب اليك قال عائشة قال فمن الرجال قال أبوها بعث عبد الله بن أبي حدرد الى بطن اضم وذلك قبل فتح مكة وفيها قصة محلم بن جثامة وقد تقدم مطولا في سنة سبع بعث ابن أبي حدرد أيضا الى الغابة بعث عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل قال محمد بن اسحاق حدثني من لا أتهم عن عطاء بن أبي رباح قال سمعت رجلا من أهل البصرة يسأل عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ارسال العمامة من خلف الرجل اذا اعتم قال فقال عبد الله ﷺ أخبرك إن شاء الله ﷻ عن ذلك تعلم أنني كنت عاشر عشرة رهط من أصحاب النبي ﷺ في مسجده أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة